

## تاج العروس من جواهر القاموس

أَيَّ عِلَايَ ثَرَفَالِيهَا أَوْ مَعَ ثَرَفَالِيهَا أَيَّ حَالٍ كَوْنِهَا طَاحِنَةً لِأَنَّهُمْ لَا يَثْرَفُلُونَهَا إِلَّا إِذَا طَاحَنَتْ . وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَهُوَ فِي مَحَلِّ الْحَالِ كَأَنَّهُ قِيلَ : عَرَكَ الرَّحَى مَطَّحُونًا بِهَا . قَالَ شَيْخُنَا : هَذَا الْبَيْتُ قَدْ بَسَطَهُ الْبَغْدَادِيُّ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الرَّضِيِّ ثُمَّ التَّعَرُّضُ لِهَذَا الْبَحْثِ وَالذِّطْرُ فِي كَوْنِ الْبَاءِ بِمَعْنَى عِلَايَ أَوْ مَعَ مَنْ مَبَاحِثِ الذِّحْوِ لَا مِنْ مَبَاحِثِ اللَّغَةِ فَذَكَرُ الْمُصَنِّفُ إِيَّاهُ وَلَا سِيَّما بِالْإِشَارَةِ الَّتِي أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَكَادُ يَهْتَدِي إِلَيْهَا وَلَيْسَ بَيْتُ زُهَيْرٍ مَعْرُوفًا لِلنَّاسِ فِي هَذِهِ الْأَزْمَانِ وَلَا دِيَوَانُهُ مَوْجُودًا عِنْدَ كُلِّ إِنْسَانٍ فَلِذَلِكَ قَالُوا : إِنْ تَعَرَّضْتُ لَهُ لِهَذَا الْبَحْثِ مِنْ الْفُضُولِ كَمَا نَبَّهْتُوهُ عَلَيْهِ . الثُّفَالُ كَغُرَابٍ وَكِتَابٍ : الْحَجَرُ الْأَسْفَلُ مِنَ الرَّحَى رُبَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ . وَكَسْحَابٍ وَجَبَلٍ : الْبَطِيُّ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا يُقَالُ : جَمَلٌ ثَفَلٌ وَثَفَالٌ وَيُقَالُ : بَيْتٌ رَاكِبٌ ثَفَالٌ قَائِدٌ جَرُورٍ . وَفِي حَدِيثٍ حُذِيفَةَ B : أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ : " تَكُونُ فِيهَا مِثْلُ الْجَمَلِ الثَّفَالِ الَّذِي لَا يَنْدَبِعُ إِلَّا كَرِهًا " . قَالَ اللَّيْثُ ثَفَلًا يُثْرَفُلُهُ ثَفْلًا : نَثَرَهُ كَلَّاهُ بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ . قَالَ الزُّجَّاجُ : أَثْفَلَ الشَّرَابُ : صَارَ فِيهِ ثَفْلٌ . مِنَ الْمَجَازِ : تَثْفَلَاهُ عِرْقٌ سُوءٌ وَهُوَ مُتَثْفَلٌ بِعِرْقِ السُّوءِ : إِذَا قَصَّرَ بِهِ عَنِ الْمَكَارِمِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ . قَالَ : وَثَافَلَاهُ بِمَعْنَى ثَافَنَهُ . قَالَ : وَثَفَلَاتٌ عَنِ اللَّيْنِ بِالطَّعَامِ تَثْفِيلًا : أَيَّ أَكَلْتُ الطَّعَامَ مَعَ اللَّيْنِ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : فِي الْغِرَارَةِ ثَفَلَاةٌ مِنْ تَمَرٍ بِالتَّحْرِيكِ نَقَلَهُ أَبُو تَرْابٍ عَنْ بَعْضِ بَنِي سَلِيمٍ . وَتَبَرَدَاةٌ فُلَانًا وَتَثْفَلَاتُهُ : عِلَاوَتُهُ أَيَّ جَعَلْتُهُ تَحْتِي كَالْبَرَدَاةِ وَالثَّفَالِ وَهُوَ مَجَازٌ . وَأَبُو ثَرَفَالٍ الْمُرِّيُّ ككِتَابٍ : شَاعِرٌ تَابِعِيٌّ اسْمُهُ ثُمَامَةُ بْنُ وَائِلٍ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ حُوَيْطٍ وَغَيْرِهِ وَعَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَرْمَلَةَ الْأَسْلَمِيُّ وَسُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ وَالذَّرَّاءُ وَرَدِيُّ .